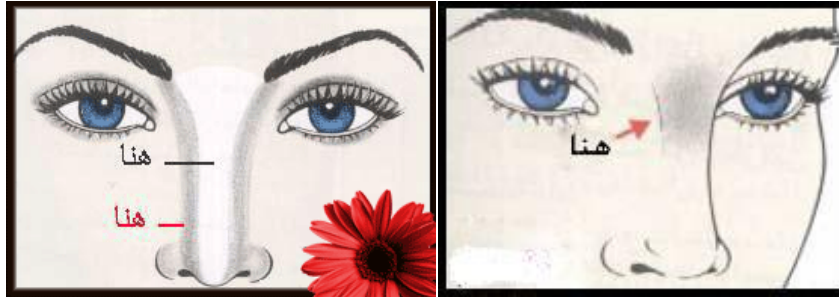
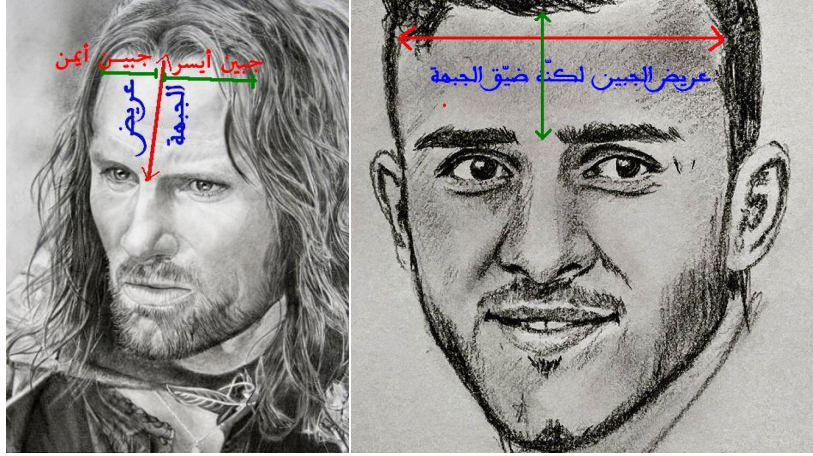




## صفات المهدي الخلقية

- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿الْمَهْدِيُّ مَنِّي أَجْلَى الْجَبْهَةِ أَقْنَى الْأَنْفِ يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جَوْزًا وَظُلْمًا يَمْلِكُ سَعَةَ سِنِينَ﴾ أخرجه أبو داود برقم 4287 (174/4)؛ ونقل البستوي عن ابن القيم أنه قال: رواه أبو داود بإسناد جيد، و ذكر أن الألباني حسنه، وقال عقب ذلك: حسن لشواهده. [البستوي: المهدي المنتظر (175)]



شرح الغريب:

أجلى: الجبهة الجلواء أي الواسعة، وأجلى الجبهة؛ أي خفيف شعر ما بين الزرعيتين من الصدغين، أو الذي انحسر شعره عن جبهته، والمراد به هنا انحسار الشعر عن الجبهة، وهو دون الصلع، و يرى بعض علماء اللغة أن الشعر إذا انحسر عن نصف الرأس ونحوه فهو أجلى. ابن منظور: لسان العرب (151/14)

أقنى: القنا من صفات الأنف، ويراد به طول الأنف مع دقة طرفه، وحادب في وسطه.

شرح:



1- الحديث السابق أشار إلى أهم صفتين يعرف بهما الإمام المهدي رضي الله عنه، وهما انحسار الشعر عن الجبهة إلى قريب من وسط الرأس، وهو دون الصلع، ويصدق في حق صاحب هذا الوصف أن يقال أن جبهته جلواء أي واسعة، وكذلك أنفه طويل مع دقة في طرفه وحذب في وسطه.

2- هذان الوصفان هما أهم ما يميز شخصية المهدي رضي الله عنه الخارجية عن غيره؛ لذا جاء التصريح بهذين الوصفين في عدة أحاديث؛ حتى يعرف بهما.

3- ذكر السلمي في كتابه عقد الدرر عدة آثار تشير إلى أوصاف زائدة للإمام المهدي، أخص هذه الأوصاف في النقاط التالية:

وصف الأسنان: أ- (أفرق الثنايا): أي أن أسنانه الأمامية فيها تفلح وتباعد.

ب- (براق الثنايا): أي أسنانه بيضاء لها بريق .

وصف اللون والجسم : (اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي): أي لونه أسود (شاب مربع) أي ليس بالطويل ولا القصير

وصف الوجه و الخد: (حسن الوجه) ، ويعلو وجهه نور كأنه كوكب ذري. (كث اللحية) وفي أثر أن لحيته سوداء (في خده الأيمن خال أسود)، وهو الشامة البارزة.

وصف العينين والحاجين: (أبلج أعين): الأبلج هو الذي وضح ما بين حاجبيه فلم يقتربنا، أي أن الحاجين ليسا كثيفين ومقترنين. والأعين هو صاحب العين الواسعة (أكحل العينين) أي جفونه سوداء من غير كحل.

أوصاف أخرى: (ضخم البطن) (أذبل الفخذين) (بفخذة الأيمن شامة) (في كتفه علامة النبوة) انظر الآثار الواردة في هذه الأوصاف عند السلمي: عقد الدرر (33 وما بعدها) وقد عرضت عن ذكرها لضعفها.

أقول:

هذه مجمل أوصاف المهدي الخلقية، أهمها ما صرحت به الأحاديث الصحيحة وهي كونه أجلى الجبهة أقى الأنف، والمتبع للأوصاف المذكورة ويقارن بأوصاف النبي عليه السلام، وأوصاف الإمام علي رضي الله عنه إنما لا تخرج عن وصفهما بشيء، ولعل من الأوصاف التي طابق بها جده الإمام علي رضي الله عنه ضخامة البطن و جلاء الجبهة، ومما وافق به صفات جده النبي صلى الله عليه وسلم كونه أفرق الثنايا و مربع الجسم، وأبلج أعين، وأكحل العينين وأذبل الفخذين، ويمكن القول أن وصف المهدي هو مزيج من وصفي جديه النبي عليه السلام والإمام علي رضي الله عنه.